الحدسيات والتجربيات داخلة في الضروري لان حصولها
وان كان بواسطة الحدس والتجربة لكن توسطها غير
ملحوظ عند المشايخ لعدم تعلق غرضهم بتفاصيلها على
ما مر في وجه حصر الاسباب ولذا جعلوها ممايثبت بالعقل
وان كان لاستعانة الحس والتجربة مدخل فيها وحيث
ورد على ما اوردته الامن المعنى المذكور للضروري الامران
المذكوران قال ولي ما جرى عليه مولانا زاده في شرحه
للعقائد من تفسير البديهية بعدم توسط النظر اما اولا
التوجيه وتفسير الاكتسابي بما حصل بالاكتساب وجعل
الاكتساب مرادفا للاستدلال اعم منه فيكون الاكتسا
بي ما حصل بالنظر والضروري ما حصل بدون توسط
النظر فيشمل الحدسيات والتجربيات والوجدانيات
والقضايا التي قياساتها معها وقد يقال ان البديهة
لها معنيان لغوي وهو اول التوجيه وعرفي وهو عدم
الاحتياج الى النظر ففسرها الشارح اولا باول التوجيه نظرا
للمعنى اللغوي لانه الاصل ثم فسرها ثانيا بعدم الاحتياج
الى التفكر اي النظر نظرا للمعنى العرفي لانه المراد هنا
والاكتسابي الذي جعل مقابلا للضروري هو الثابت
بالاستدلال لان المطلق الاكتسابي وهو الحاصل بمباشرة
الاسباب بالاختيار وتفسير الشارح للاكتسابي بالحاصل
بمباشرة الاسباب بالاختيار تفسير له باعتبار نفسه
بقطع النظر عن كونه مقابلا او تفسيره باعتبار كونه
مقابلا مستغنى عنه لفهمه من حمله على ضمير ما ثبت
بالاستدلال وحينئذ يكون المستفاد من كلام المصنف ان
الضروري ما حصل بدون نظر والاكتسابي المقابل له ما

بالنظر

بالنظر ويدخل في الضروري بالمعنى المذكور الحدسيات
والتجربيات وغيرها مما سبق وبهذا التقرير يرد
الامران المذكوران فتامل قوله وهو ضروري جزما
وقرنه بالفاء لعموم المبتدا قوله كل الشيء المراد بالكل الكل
المجموعي بقرينة الاضافة الى المعرفة فان الكل المفرد اي
لا يضاف الا الى نكرة والشيء عبارة عن نفس الكل
وحمله على الجزء باياه قوله من جزئه اذ لو كان المراد به
الجزء لقيل منه او من الشيء قوله فانه اي العلم بما ذكر
قوله معنى الكل اي وهو مجموع الاجزاء واضافة معنى
للكل للبيان وهو ظاهر او حقيقة بان يراد بالمعنى المضاف
الماهية المفصلة وبالكل المضاف اليه الماهية المجملة
او يراد بالمعنى المضاف المركب من اجزاء او بالكل المضاف
اليه لفظ كل قوله والجزء اي ومعنى الجزء وهو البعض
المركب منه ومن غيره الكل واضافة معنى اليه للبيان
وهو ظاهر او حقيقة بان يراد بالمعنى المضاف البعض
وبالجزء المضاف اليه اللفظ وكذا يقال في قوله والاعظم
قوله والاعظم اي ومعنى الاعظم وهو الاكبر مقدارا
ومنه يعلم ان الحكم بالاعظمية كما يتم المانع كل وجزء لهما
مقدارا فيهما مقدار له كالعذار الزائد مع انتقاص منه
كالماة والتسعين فلا يقال الماة اعظم من التسعين وانما
يقال ازيد منها فالحكم بالزيدية يتم فيما لا مقدار له
كما يتم فيما له مقدار بخلاف الحكم بالاعظمية كما علمت
قوله لا يتوقف على شيء اي كما يتوقف على حصوله على شيء
وفيه انه يتوقف على تصور معنى الشيء الا ان يقال المراد
بالكل كل الشيء فالعوض عن المضاف اليه وحينئذ يكون